**ـ الإدغام:**

الإدغام لغةً: "ادخال الشيء في الشيء"([[1]](#footnote-1))، ومنه يقال: أدغمت الثياب في الوعاء، إذا أدخلتها.

وإصطلاحاً: "هو ان تصل حرفاً ساكناً بحرف متحرك مثله أو مقاربة بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني"([[2]](#footnote-2)).

وحروف الإدغام ستة تجمعها كلمة (يرملون).

**أقسام الإدغام:**

1ـ إدغام ناقص([[3]](#footnote-3)): (ادغام بغنه) وحروفه (**ي، ن، م، و**) وتجمعها كلمة (ينمو) ويتحقق في كلمتين عند التقاء النون الساكنة والتنوين.

2ـ إدغام كامل([[4]](#footnote-4)): (إدغام بلا غنة) وحرفاه (**ل، ر**) ويتحقق في كلمتين عند النون الساكنة والتنوين.

وتذهب الغنة عند ادغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء للمبالغة في التخفيف، وسبب ذلك قلبهما حرفاً ليس فيه غنه، ولا شبيه بما فيه غنة([[5]](#footnote-5)).

امثلة تطبيقية:

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **الحرف** | **في كلمتين عند النون الساكنة** | **التطبيق** | **عند التنوين** | **التطبيق** |
| ي | منْ يَوم | مِيَّوم | وجوهٌ يومئذٍ | وجوهَّيمومئذٍ |
| ن | منْ نَار | مِنَّار | خيرٌ نُزلاً | خَيرن نُزلاً |
| م | منْ مَاء | مِمَّاء | رسولاً منهم | رسولَمنّهم |
| و | منْ وَال | مِوَّال | صيحةً واحدة | صيحتوّاحده |
| ل | منْ لَدنا | ملَّدنُا | فسلامٌ لك | فسلامُلّك |
| ر | منْ ربَك | مِرَّبك | محمدٌ رسول الله | محمدُ رسول الله |

لايكون الإدغام إلا في كلمتين، أما إذا اجتمعت النون الساكنة مع الواو أو الياء في كلمة واحدة نحو (**الدنيا، قنوان**) فلا يجوز الإدغام أي يكون حكمه الإظهار والسبب في ذلك لئلا يصير لفظ : دنيا (دُيَّا) وقنوان (قُوَّان)، وعندها سيلتبس على السامع، فلا يدري ما أصل النون وما أصل التضعيف، فأبقيت النون مظهرة مخافة أن يشبه المضاعف في كونه ثقيلاً([[6]](#footnote-6)).

حيث الأصل في الإدغام: نْ + وَ = وَّ فمعنى أن يشبه المضاعف أن يكون أصل أل (وَّ) من وْ + وَ([[7]](#footnote-7)).

وردت النون الساكنة وبعدها واو أو ياء في كلمة واحدة في القرآن الكريم في أربعة كلمات هي:

1. دُنْيا([[8]](#footnote-8)).
2. صِنْوان([[9]](#footnote-9)).
3. قِنْوان([[10]](#footnote-10)).
4. بُنْيان([[11]](#footnote-11)).

استثنى حفص في بعض طرقه إدغام النون الساكنة الواقعة في آخر كلمة مع الواو الواقعة في أول كلمة أخرى نحو: "يس والقرآن الحكيم" و"نون والقلم"، لأجل الفرق بين الحرف والإسم([[12]](#footnote-12)).

فيجب اظهارهما في الموضعين([[13]](#footnote-13)).

**علة الإدغام:**

علة الإدغام التخفيف، لان اللسان إذا لفظ بالحرف من مخرجه، ثم عاد مرة أخرى الى المخرج بعينه ليلفظ بحرف آخر مثله، صعب ذلك، وشبهه بعضهم بإعادة الحديث مرتين، وهذا ثقيل([[14]](#footnote-14)).

"فإدغام النون الساكنة والتنوين مع حروف (يرملون) للقرب الذي بينهما وبينها، فأدغما في الراء واللام لقرب مخرجهما من مخرجيهما على طرف اللسان، وادغما في الميم، للمشاركة التي بينهما وبينها في الغنة، وادغما في الواو، لمؤاخاة الواو في المد واللين وقربهما من الراء، لأنه لايخرج حرف من طرف اللسان أقرب الى الراء من الياء"([[15]](#footnote-15)).

**3 ـ الإقــلاب:**

الإقلاب لغةً: "تحويل الشيء على وجهه"([[16]](#footnote-16)).

واصطلاحاً: "قلب النون الساكنة أو التنوين عند ملاقاة الباء (ميماً) مخففاً خالصاً وإخفاؤها بغنة"([[17]](#footnote-17)).

ويقع الإقلاب في كلمة وفي كلمتين، والتنوين لا يكون فيه الإقلاب إلا في كلمتين.

أمثلة تطبيقية:

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **الحرف** | **في كلمة** | **التطبيق** | **في كلمتين** | **التطبيق** | **عندالتنوين** | **التطبيق** |
| ب | أَنْبياء | أمبياء | منْ بعد | مِمبعد | ضَلالاً بَعيداً | ضَلالَمبَعِيداً |

**علة الإقلاب:**

"وسبب هذا القلب عسر الإتيان بالغنة فيهما مع إظهارهما ثم إطباق الشفتين لأجل الباء، ومعنى إخفاء الميم ليس إعدامها بالكلية بل إضعافها وستر ذاتها في الجملة"([[18]](#footnote-18)).

1. () التعريفات: 13. [↑](#footnote-ref-1)
2. () الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات: 102. [↑](#footnote-ref-2)
3. () "سمي ناقصاً لإن الإدغام لم يتم حيث بقي من الحرف الأول صفته، وهي الغنة فوجود الغنة نقصه عن كمال التشديد"، فن التجويد:27. [↑](#footnote-ref-3)
4. () "سمي بالكامل لأن الحرف الأول ادخل على الحرف الثاني بذاته وصفته الغنة"، فن التجويد:29. [↑](#footnote-ref-4)
5. () ينظر: تجويد القرآن من منظور علم الاصوات الحديث: 124. [↑](#footnote-ref-5)
6. () ينظر: الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع: 138-139. [↑](#footnote-ref-6)
7. () ينظر: نزهة القارئ وتحفة البارئ: 35. [↑](#footnote-ref-7)
8. () وردت في 115 موضع. [↑](#footnote-ref-8)
9. () وردت في موضع واحد. [↑](#footnote-ref-9)
10. () وردت في موضع واحد. [↑](#footnote-ref-10)
11. () وردت في سبعة مواضع. [↑](#footnote-ref-11)
12. () ينظر: تجويد القرآن الكريم من منظور علم الأصوات الحديث: 124. [↑](#footnote-ref-12)
13. () ينظر: المنح الفكرية على متن الجزرية: 46. [↑](#footnote-ref-13)
14. () ينظر: الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات: 102. [↑](#footnote-ref-14)
15. () الدراسات الصوتية عند علماء التجويد: 435. [↑](#footnote-ref-15)
16. () المصدر نفسه: 429، 430. [↑](#footnote-ref-16)
17. () قواعد التلاوة وعلم التجويد: 78. [↑](#footnote-ref-17)
18. () فن التجويد: 30.

    "عندالقلب تُراعى مسألة مهمة وهي عدم اطباق الشفتين عندالنطق بالقلب فيصدر صوت الميم، وعدم فتح الشفتين فيذهب جوهر الحرف وصفته وانما يكون حالة وسطية بينهما"، المفيد في علم التجويد: 44. [↑](#footnote-ref-18)